**الاسطورة و الخرافة Myth – Legend**

يحدد الاستاذ (جيرالد لارسون) Larson Gerald الاسطورة بأنها (( حكاية أو مجموعة من الحكــايات أو الروايات المنسوجة من الآلهـة أو القوى الغيبية و المتداولة بين الناس فــي العشيرة أو القبيلة أو الجماعة العرقية لغرض تفسير تجاربها و عالمها فرديآ أو جماعيآ , وقد تفسر الاساطير خلق الكون و الانسان و نشأة الموت و القرابين و بطولات الابطال . ))(1)

و تعرف الاسطورة كذلك بأنها (( حكاية عن كائنات تتجاوز تصورات العقل الموضوعي ومما يميزها عن الخرافة هو الاعتقاد فيها , فالاسطورة موضوع اعتقاد . ))(2)

أما (الخرافة) Legend فهي (( قصة ابطالها في الغالب , كائنات فوق طبيعية و بعضها بشرية , تدور حول احداث يفترض أنها وقعت في الماضي و تهدف الخرافة الى سرد تجارب اشخاص , أو رواية احداث من التراث الشعبي , ولذا فهي تنتقل ضمنه ))(3)

يقرر (ليفي شتراوس) Levi – Strauss بأن (( التفكير الاسطوري ليس تكيرآ سابقآ على المنطق Prelogique بل هو تفكير منطقي على مستوى المحسوس , بمعنى أنه تفكير تصنيفي يستعين بمجموعة من المقولات التجريبية (ني .. و مطبوخ , طازج . فاسد . مبلل و محروق .. الخ) وليست هذه المقولات التجريبية سوى ادوات تصويرية ناجحة تصلح لاستخلاص بعض المعاني المجردة و الربط بينها و بين بعض على شكل سلسلة من القضايا , و الواقع أن مضمون الاسطورة لا يمثل العنصر الاهم من عناصرها , بل ربما كان افدح خطأ يمكن أن يرنكبه الباحث هو أن يعمد الى تفسير كل رمز على حدة , أو أن صح هذا التعبير (في ذاته) , والحق أن الرمز ليس مستقلا او قائما بذاته بالقياس الى السياق الذي يرد فيه ,

**الدين ووظائفه**

**الدين Religion** هو « العلاقة الروحية و العاطفية بين الانسان و قوي ما فوق الطبيعة أو الكائنات التي يقدم لها العبادات و يقيم لها الممارسات الطقوسية التي تعينه على الاتصال بهذه القوى و تمكنه من ادامة تلك العلاقة التي تصبح مقننة في النظام الاجتماعي(4) . ووفق هذا السياق يصبح الدين ظاهرة (جماعية) Collective تهم كل الافراد في المجتمع و بالتالي فهو مركز استقطاب أعضاء المجتمع و دلالة من دلالات تماسكهم , وكما يصفه البعض بأنه «مثل السلك في القلادة و دورها فيها الربط و التناسق..التنظيم بين الأجزاء , فكلما كان السلك قويا كلما تماسكت القلادة في نسق و تراصف خرزها في نمط , فاذا تبدد هذا السلك انفرطت القلادة و تشتت خرزها و تبددت اجزاؤها(5) .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. د. قيس النوري , الاساطير وعلم الاجناس , (جامعة الموصل – 1981) , ص10 .
2. د. خليل احمد خليل , مضمون الاسطورة في الفكر العربي (الطبعة الثانية – دار الطليعة – بيروت 1980 ) , ص8 .
3. دينكن ميشل , المصدر المذكور آنفا , ص21.
4. Note and Queries, Op cit, p.175
5. صبحي الحديثي , دور الدين في المجتمع , مطبعة الامة – بغداد , 1989 . ص7 .